

دروس المسجد النبوي(1) مقدمة حول أحاديث الأحكام

خالد المصلح

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم على اله وصحبه ومن والاه. الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى احمده حق حمده له الحمد كله - [00:00:00](#)

اوله واخره ظاهره وباطنه اشهد ان لا اله الا الله اله الاولين والآخرين لا اله الا هو الرحمن الرحيم واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صفيه وخليفه خيرته من خلقه - [00:00:25](#)

اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد اما بعد في هذا المجلس نبتدى ان شاء الله تعالى التعليق على احاديث - [00:00:43](#)

بلوغ المرام العلامة الحافظ احمد ابن علي بن محمد بن حجر رحمه الله تعالى وهذا الكتاب هو من الكتب المهمة المفيدة لعموم المسلمين سواء من كان منهم من المتخصصين في الدراسات الشرعية - [00:01:01](#)

والمتفرغين لطلب العلم او عموم المسلمين الذين يحرصون على معرفة هدي النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم وسنته فان اقرب السبل ايسر الطرق التي بها يدرك الانسان محبة النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم - [00:01:28](#)

ان يجتهد في متابعته ولن يتحقق ذلك الا لمن وفقه الله تعالى الى معرفة سنته فان معرفة سنة النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم تقود الى محبته ومحبته من - [00:01:51](#)

ركائز الايمان به فانه لا يؤمن احد ايمانا تاما كاملا حتى يحب النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم بل قد قال كما في الصحيحين من حديث انس لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من نفسه وماله وولده والناس اجمعين - [00:02:12](#)

وفي الصحيح ان عمر رضي الله تعالى عنه ابتداء النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم فقال يا رسول الله والله انك لاحب شيء الي الا نفسي فقال لا يا عمر حتى اكون احب اليك من نفسك - [00:02:34](#)

فقال عمر رضي الله تعالى عنه انت الان احب الي من نفسك فقال النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم الان يا عمر اي الان يكون ايمانك الان تم ما يجب عليك من حقوق النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم - [00:02:50](#)

فلا يمكن ان يتم ايمان احد الا بمحبته صلى الله عليه وعلى اله وسلم وعنوان محبته وشعارها ودليها صدق متابعته وقد قال الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله - [00:03:11](#)

ولا يمكن ان يتحقق هذا لاحد الا بصدق المتابعة وصدق المتابعة فرع عن العلم به صلى الله عليه وسلم باحواله واعماله واقواله وسره في بيته وبين اهله وفي اعلانه بين اصحابه في معاملته لموافقه ومعاملته لمخالفه بهذا - [00:03:30](#)

كله تتم متابعته صلى الله عليه وعلى اله وسلم. وبمعرفة ذلك يتبين للانسان الطريق الذي من خلاله يصل الى الاتساع به واتخاذ سنته هديا في السر والعلن والظاهر والباطن وبه يتحقق قول الله جل وعلا لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة - [00:03:55](#)

فلهذا ايها الاخوة من المهم لكل مؤمن ان يكثر من سماع احاديث النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم. ان يكثر من مطالعة قوله وما نقله اصحابه عنه فان هديه هو بيان القرآن وهديه صلى الله عليه وسلم هو الذي به يتحقق للانسان تمام الايمان به صلى الله عليه وعلى اله - [00:04:20](#)

وسلم. لهذا لا يبخل الانسان على نفسه في مطالعة سيرته وقراءة اخباره. ومعرفة اقواله معاني ما جاء به صلى الله عليه وسلم. كثير من الناس اذا قيل له تعرف على النبي صلى الله عليه وسلم ينصرف ذهنه الى معرفة السيرة النبوية - [00:04:42](#)

وما جرى من ايامه واحواله في مكة والمدينة وفي غزواته وسائر ما كان منه صلى الله عليه وسلم من الحوادث الوقائع والقصص وهذا جزء اصيل من سيرته صلى الله عليه وعلى اله وسلم ومن سنته لكن - [00:05:02](#)

كثيرا من الناس يظن ان معرفته صلى الله عليه وسلم مقصورة على هذا الجانب فقط فاذا قرئ عليه احاديثه صلى الله عليه وسلم لم يعد ذلك من سيرته. ولم يعتني بذلك عناية - [00:05:21](#)

توجب الاهتمام والاقبال على سماع تلك الاقوال ودراستها ومعرفته معانيها. وبهذا يخسر الانسان جزء كبيرا من سنة النبي صلى الله عليه وسلم. لان السنة تشمل ما كان من اخباره واحواله مع اصحابه صلوات الله وسلامه عليه - [00:05:37](#)

وما كان من ايامه وسفره وغزواته وكذلك اقواله. والفارق بين النوعين من سنته صلى الله عليه وسلم فالسيرة لا تحتاج الى تلك المعايير التي يزن بها اهل العلم احاديث النبي صلى الله عليه وسلم واقوالا. وبالتالي خفف العلماء في السير من شروط - [00:05:57](#)

اه الاسانيد التي تشترط في الاحاديث النبوية. لكن في الحديث النبوي يحرون تحريرا بالغا. فتجد الحديث الواحد فيه من اقوال العلماء ونقدهم ومناقشاتهم وبحثهم كما كبيرا عظيما والسبب ان هذا هو المبين المترجم - [00:06:24](#)

للسنة التي ينبغي للانسان ان يعمل بها. وهذا لا يعني ان سيرته لا يعمل بها بل سيرته يعمل بها لكن القصص والخبر في السير ليس في الوزن في استفادة الاحكام واستنباطها كالخبر الذي ينطق فيه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:45](#)

عن امر من الامور او خبر من الاخبار سواء كان ذلك فيما يتعلق بالاخبار المتصلة بالايمان او الاخبار متصلة بالعمل فان ذلك كله يوزن بميزان دقيق يميز يميز به الصحيح من الضعيف ويعرف به السقيم من القوي - [00:07:05](#)

ويعرف بهما ما يقبل مما لا يقبل وهذا فارق مهم بين السنة التي تتعلق باقواله كقوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات. وانما لكل امرئ ما نوى. هذا خبر نبوي. لم يصلنا هكذا طائرا دون اسناد - [00:07:25](#)

العلماء نقلوه جيلا عن عن جيل وطبقة عن طبقة حتى انتهى الى رواته الذين دونوه في مدوناتهم المحفوظة ثم ان العلماء بعد ذلك جاؤوا الى جاؤوا فنظروا الى اسانيده الى الاسانيد التي جاءت بها تلك الاخبار ومحصولها - [00:07:43](#)

وميزوها وبينوا ضعيفها من قويها وسقيمها من قويها وهالم جر حتى وصلت لنا سنته صلى الله عليه وسلم وقد محصت تمحيصا دقيقا. تبين به ما ثبت عنه صلى الله عليه وسلم مما اضيف اليه - [00:08:03](#)

مما لم يكن من قوله او لم يثبت عنه صلى الله عليه وسلم. والخاصة ايها الاخوة الكرام من اراد محبة النبي صلى الله عليه وسلم فليكثر من سماع قوله وليعتني بما جاء عنه فاذا سمعت عنه قولاً فلا تعده كسائر القول الذي - [00:08:22](#)

يمر على اذنك دون عناية بل قف عنده وتأمل معناه فان كل كلمة نطق بها وحي وهداية اية ونور وهي سبيل من سبل السلام الذي يوصلك الى دار السلام الجنة نسأل الله ان نكون من اهلها - [00:08:42](#)

فلذلك لنعني باقواله صلى الله عليه وسلم ولنهتم بسنته ولنحتفي بذلك ولنقرأ ذلك في انفسنا وعلى اولادنا اذا مررنا بالحلق التي يقرأ فيها قول النبي صلى الله عليه وسلم ويبين فيها معاني تلك الاقوال فلنفرح ولنحمد الله فانها رياض الجنة التي - [00:09:02](#)

تبين قوله وتهدي سبيله وتعرف سنته وتدل الناس الى الطريق الذي سلكه صلى الله عليه وعلى اله وسلم بلوغ المرام كتاب من الكتب التي اعتنت بجانب من اقواله صلى الله عليه وعلى اله وسلم. فان اقواله صلى الله عليه وسلم - [00:09:22](#)

شاملة لنواحي كثيرة جاءت مخبرة عن الله في اسمائه وصفاته وكمالاته جل في علاه. جاءت مخبرة عن بقية اركان الايمان كالخبر عن الملائكة والخبر عن النبيين والخبر عن الكتب والخبر - [00:09:42](#)

عن اليوم الاخر والخبر عن الرسل والخبر عن القدر كل ذلك جاء في قوله صلى الله عليه وسلم فما من باب من ابواب الايمان وفيه من احاديث المصطفى الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم ما يتبين به للمؤمن ما يجب عليه ان يعتقد وما يجب ان - [00:10:01](#)

كرة في قلبه بتلك العقائد التي يهدي بها هذا يهدي بها الى يهدي بها المرء الى السبيل القويم والى الصراط المستقيم. ثم من احاديث النبي صلى الله عليه - [00:10:21](#)

وعلى اله وسلم ما يتعلق بالعمل. ما بين فيه النبي صلى الله عليه وسلم كيف يفعل الانسان في صلاته؟ كيف يفعل في ماله كيف يفعل

في صومه؟ كيف يفعل في حجه؟ كيف يفعل في معاملة والديه؟ كيف يفعل في بيعه وشرائه؟ كيف يفعل في - [00:10:35](#)

كيف يفعل في خصوماته كيف يفعل في سائر في في الجنايات والحدود وغير ذلك من ابواب العلم العملية التي يحتاجها الناس حاجة يومية يحتاجونها في معاشهم في ذهابهم في مجيئهم في سائر احوالهم وفي معظم شؤونهم - [00:10:55](#)

هذه المجموعة من الاحاديث تسمى احاديث الاحكام. لماذا سميت احاديث الاحكام؟ لان منها يستفاد قال تستفاد الاحكام الشرعية والاحكام الشرعية هي خطاب التكليف هي خطاب الشارع فيما يتعلق بافعال المكلفين - [00:11:15](#)

اقتضاء وتخييرا ووظعا للاقتضاء اما بالطلب او النهي اما طلبا جازما فيكون واجبا واما طلبا حاثا غير جاز فيكون ندبا ومستحبا واما ان يكون نهيا جازما فيكون محرما واما ان يكون نهيا - [00:11:37](#)

ارشاديا فيكون مكروها هذه اربعة احكام. واما ان يكون تخييرا وهو ان يخير المكلف بين الفعل وعدمه وهذا هو المباح وبهذا تنتظم احكام التشريع وهي خمسة واطافة الى هذا النوع من الاحكام ثمة احكام اخرى وهذه المجموعة من الاحكام تسمى الاحكام التكليفية وهي ما يطلب فيه من - [00:12:00](#)

مكلف فعل او ينهى عن شيء ثم او يخير بين الفعل والترك. اما القسم الثاني من الاحكام فهي الاحكام الوضعية. وتسمى الاحكام الوضعية لان الشارع وضعها علامات على مقتضيات شرعية مثلا - [00:12:25](#)

زوال الشمس اذا زالت الشمس وجبت صلاة الظهر. زوال الشمس حكم وضعي. قال الله تعالى اقم الصلاة لدلوك الشمس. الى غسق الليل لدلوك الشمس اي لميلها من جهة المشرق الى جهة المغرب. هذا حكم يسميه العلماء حكم وضعي. طبعا عندما يذكر الان الحكم الوضعي يلتبس هذا على بعض - [00:12:44](#)

الناس فيظن ان الاحكام الوضعية عند الفقهاء والمحدثين والاصوليين هي الاحكام الوضعية التي يتكلم عنها علماء العقائد فيما يتصل حكم بغير ما انزل الله وذلك شيء اخر غير الذي نتحدث عنه. فالاحكام الشرعية تنقسم الى قسمين احكام تكليفية وهي - [00:13:07](#)

خمسة واجب ومستحب ومحرم ومكروه والاخير مباح واحكام وضعية وهي كالشرط والسبب والصحة وصفك للامر بانه صحيح هذا حكم. لما تقول هذه صلاة صحيحة. حكمت هذا الحكم ايش؟ حكم وضعي مبني على ماله - [00:13:27](#)

على توافر شروط واسباب وموجبات آآ صفات تنتج هذا الحكم الوضعي الصحة والفساد والرخصة والعزيمة كل هذا مما يصنف ضمن الاحكام الوضعية. كل ذلك جاءت فيه احاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:47](#)

فليس لاحد ان يثبت حكما في الشرع من قبل نفسه ما في احد يثبت حكما في الشرع من قبل نفسه ولذلك كل من قال لك في الشرع حكما من الاحكام فانك تحتاج الى ان تسأله عن ايش - [00:14:06](#)

الدليل ما الدليل على هذا الحكم؟ فاذا جاء بالدليل قبل الحكم واذا لم يأتي بالدليل فانه مردود لا يقبل الا بدليل والدليل قد يكون نصا عن النبي صلى الله عليه وسلم في المسألة نفسها وقد يكون الدليل - [00:14:23](#)

مستفادا من معاني كلامه صلى الله عليه وسلم او من عمومات الشريعة وذلك ان الشريعة جاءت في بيان الاحكام بطريقتين طريق النص وهذا طلعت في الاحكام التعبدية هو الاصل. لانه لابد لكل حكم شرعي من نص عن النبي صلى الله عليه وسلم يبينه - [00:14:42](#)

ذلك فيما يتعلق بالمعاملات جاءت الشريعة احاديث عامة محكمة كلية تفيد حكما عاما اما ما يندرج تحت هذه الاحكام العامة فهي باللاحق والقياس او بالمعنى. فمثلا في الصلاة قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:06](#)

صلوا كما رأيتموني اصلي هذا دليل على وجوب موافقته في صفة صلاته صلى الله عليه وعلى اله وسلم من حيث العموم والاصل لقوله صلوا كما رأيتموني اصلي فكل صلاة خارجة عن هذا هي خارجة عن هدي النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم. هي على خلاف ما امر - [00:15:28](#)

وهذا نص يتعلق بالصلاة. عندما تقرأ الفاتحة في الصلاة ويقول اليك قائل لابد في صلاتك من قراءة الفاتحة تقول له ما الدليل؟ الدليل قول النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب - [00:15:53](#)

عندنا دليل في المسألة ذاتها نص عليها هذا في العبادات لذلك ما في شيء في العبادة الا بدليل تضع يدك على صدرك بدليل ترفع يديك عند التكبير بدليل تشير باصبعك بدليل تقرأ بدليل تكبر بدليل تسبح بدليل كل حركة - [00:16:13](#)

سكن في عبادتك حتى في صفة الالتفات. للسلام لابد من دليل. كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سلم يقول سعد ابن ابي وقاص رأينا بياض خده صلى الله عليه وسلم. اذا المبالغة في الالتفات في التسليم - [00:16:34](#)

له دليل او ليس له دليل له دليل يمكن ان تقول السلام عليكم ورحمة الله بدون ان تلتفت لكن لماذا التفت؟ لانه التفت صلى الله عليه وعلى اله وسلم ففي كل - [00:16:50](#)

عبادة لابد من دليل ولهذا قال العلماء رحمهم الله فيما يتعلق بالعبادات ان مبناها على التوقيف. ايش معنى التوقيف؟ اي على دليل يأتي عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم يبني عليه الحكم - [00:17:00](#)

فلا يمكن لاحد ان يبني عبادة من العبادات الا بدليل ونص عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا فيما يتعلق بالصلاة وانا مثلتكم الان كل حركة وضعك يديك على الارض - [00:17:18](#)

وظعك آآ اصبعك على هذا النحو في التشهد. وضعك يدك هذي على فخذك اليسر. كل هذا بدليل يمكن كثير منا يفعل هذا بالتلقي لانه تلقى الصلاة عن والده او مر عليه كلامه ورأى عالم - [00:17:33](#)

لا بأس هذا هذا طريق من طرق التلقي لكن عندما نفتش لو جاء واحد وقال وانا جالس في صلاتي ابا اقول هكذا نقول تعال ما الدليل فاذا جاء بدليل قبلنا والا قلنا لا يا اخي هذا على خلاف هديه الوارد عنه صلى الله عليه وسلم انه كان يضع يده اليمنى على فخذه اليمنى - [00:17:50](#)

مشيرا بالسبابة ويده اليسرى على فخذه اليسرى صلى الله عليه وعلى اله وسلم هذا معنى العبادات مبناها على التوفيق. التوقيف. الجانب الثاني من الاحكام المعاملات. وهي ما يتعلق بمصالح الناس ومعاشهم - [00:18:11](#)

لا شك ان مصالح الناس ومعاشهم اه تتغير زمانا حتى في زمن النبي صلى الله عليه وسلم جرى من التغير في احوال الناس ما اختلفت به اختلف باختلاف البلد اختلف باختلاف اه الزمان اختلف باختلاف الحال ثمة عوامل - [00:18:27](#)

تطراً على اه حياة الناس توجب التغير لذلك الشريعة ما جاءت بالتفاصيل فيما يتعلق بابواب المعاملات. لم تأتي ليس هناك نص مثلا فيما يتعلق استعمال بطاقات الائتمان او استعمال بطاقات الصرف الالي. هل في نص عن النبي صلى الله عليه وسلم يتعلق بهذه المعاملة بعينها؟ الجواب لا - [00:18:48](#)

لماذا؟ لان معاملات الناس لا نهاية لها. كل يوم يحدث للناس معاملة جديدة. لكن ثمة قواعد هناك اصول تبنى عليها ابواب المعاملات جاءت بها النصوص عن الله وعن رسوله صلوات الله وسلامه عليه هذه الاصول وهذه النصوص تمثل القواعد التي - [00:19:12](#)

يرجع اليها عندما نريد معرفة احكام ما حدث وما جد في حياة الناس من المعاملات يرجع الى تلك النصوص فمثلا نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الغرر وهذا اصل وقاعدة من قواعد - [00:19:31](#)

ابواب المعاملات ان ان كل عقد يكون الغرر فيه حاضرا على وجه مؤثر فانه محرم الان طبق هذا على معاملات الناس اليوم. تجد ان كثيرا من المعاملات يكون فيها هذا الوصف - [00:19:49](#)

وبالتالي تأخذ حكم التحريم بهذا الدليل على سبيل المثال التأمين التجاري الذي انتهت الكثير من المجامع الفقهية الى تحريمه وفيه خلاف لكن انا اضرب مثال ولا نريد ان نناقش في المثال - [00:20:08](#)

فقط لتقريب المعنى الذي اريد ان اصل اليه. الان التأمين التجاري المجامع الفقهية اصدرت اه فتوى بتحريم. طبعا غير التأمين التكافلي غير التأمين التعاوني التأمين التجاري الذي يقصد به التربح من عملية التأمين. اكثر المجامع الفقهية على تحريمه - [00:20:23](#)

ما عمدتهم؟ ما دليلهم؟ هل في نص عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يجوز التأمين؟ او نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن التأمين التجاري؟ لا ما في - [00:20:40](#)

انما جاء ذلك بنصوص عامة نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الغرر وهذا عقد به غرض الغرر احتمال الربح والخسارة وبالتالي من الذين قالوا بالتحريم الحقوا هذا العقد بالنص وقالوا دليل تحريم هذا العقد - [00:20:50](#)

اي النبي صلى الله عليه وسلم عن الغرر. اذا المعاملات التي تتعلق بمعاش الناس الاحكام تستفاد فيها من اصول وقواعد نصوص تبني عليها ابواب المعاملات. لكن فيما يتعلق بالعبادات كل حركة وسكنة لا بد فيها من نص عن النبي صلى الله عليه وسلم يبين حكمها -

[00:21:10](#)

هذا وذاك كله يحصل به معرفة ما كان عليه النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم. وبه يعرف هديه وبه يستطيع ان يلتزم احكام الشريعة هذه الاحكام مظمنة احاديث نحن في مثل هذا المجلس اهل العلم عموما في مثل هذه المجالس التي تقرأ فيها احاديث النبي صلى الله عليه وسلم يقفون عند ابرز المعاني المتعلقة - [00:21:33](#)

حديث ولا يخوضون خوضا مفصلا في الاحكام والاسرار والحكم دلائل لان ذاك محله البسط والتفصيل ويضيق عنه مثل هذه المجالس التي يراد التنبيه الى مهمات هذه الابواب مهمات هذه الاحاديث مهمات هذه العلوم. وقد - [00:22:00](#)

عمل علماء الاسلام جزاهم الله الجنة على تقريب العلوم الشرعية ومن وسائل تقريب العلوم الشرعية لمريديها هذه الاحاديث التي جمعها العلماء في مصنفات منها المصنفات المتصلة باحاديث الاحكام والمصنفات في الحديث على انواع منها دواوين تحوي كل

احاديث النبي صلى الله عليه وسلم التي صحت عند اصحابها ومنها احاديث متخصصة ومنها احاديث الاحكام - [00:22:23](#)

الذي نبحث فيه احاديث الاحكام. كتاب بلوغ المرام الذي الفه احمد بن علي آابن حجر رحمه الله تعالى من انفع كتب الاحكام واخسرها واجودها تحريرا واشملها احاديث الاحكام في الابواب العلمية التي صنف عليها تلك الاحاديث. وذلك ان هذه ان هذا

الكتاب حرره المؤلف بعد - [00:22:52](#)

استفاد من جهود تقدمت اه متنوعة فاختصر منها واعتصر منها ابرز مهمات الاحاديث في الابواب العلمية وقد صنّفه رحمه الله وفق تصنيف الفقهاء لانه احاديث احكام والذي يعتني بالاحكام هم الفقهاء - [00:23:20](#)

فبدأ بالمعاب العبادات ثم عقب ذلك بالمعاملات. فبدأ أولا باحاديث العبادات ثم جاء باحاديث المعاملات بمفهومها العام الذي يشمل كل ما ليس من العبادات. فالمعاملات بالمعنى العام تشمل كل ما ليس من العبادات ومن العلماء من يقصرها فقط على المعاوضات المالية وما يلحق بها. لكن نحن في التصنيف نسير - [00:23:39](#)

على المعنى العام المجمل الذي يجعل المعاملات في مقابل ابواب العبادات هذا المصنف الفه احمد ابن علي بن حجر رحمه الله وهو من علماء القرن الثامن الهجري. ومن حق المؤلفين - [00:24:06](#)

ومن نستفيد منهم من اهل العلم الغائبين والحاضرين والاحياء والاموات ان يذكروا بالجميل وان يعرف قدرهم ولو كان ذلك على سبيل الدعاء لهم. واذكر ان شيخنا عبد العزيز بن باز رحمه الله كان يقرأ عليه في حلقة من حلق - [00:24:22](#)

سمعتة بنفسه يقرأ عليه القارئ من تفسير ابن كثير فقال القارئ قال ابن كثير رحمه الله فقال الشيخ قال الامام ابن كثير فقال الطالب قال الامام ابن كثير ولم يذكر رحمه الله. قال رحمه الله - [00:24:40](#)

ثم عاد الطالب وتنبه فقال قال الامام الحافظ ابن كثير رحمه الله. قال الشيخ واحسنوا ان الله يحب المحسنين هذي تربية يا اخوان هؤلاء الذين نستفيد منهم من اهل العلم لهم فضل علينا كل من - [00:25:03](#)

تسمع قولاً له من اهل العلم او حديثاً له من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. فانه متفضل علينا لولا لو لم يبذل جهده ويمضي وقته واصرف عمره في حفظ العلم واستنباطه ما وصل الينا هذا العلم وهذا من رحمة الله بهذه الامة ان حفظ العلم الذي هو الكتاب -

[00:25:21](#)

اصل العلم الذي هو الكتاب وحفظ بيانه وهو السنة وحفظ ما يبين تلك الاصول بيانا شافيا واضحا وهي كلمات اهل العلم التي بقيت وحفظت ووصلت اليها ومنها نهل فحقهم ان يدعى لهم بالرحمة وان يستغفر لهم رحمهم الله - [00:25:41](#)

نسأل الله ان يجمعنا بهم في جنات عدل في مقعد صدق عند مليك مقتدر الحافظ ابن حجر رحمه الله عالم متفنن وامام من ائمة

عصره وله اسهامات جل في فنون شتى من اعظم - 00:26:00

الحديث وان كان قد ظرب بسهم في ابواب من العلم متنوعة هذا العالم الجليل من مواليد عام ثلاثة وسبعين وسبع مئة للهجرة النبوية وكان رحمه الله قد ولد لابوين ماتا وهو صغير. فامه ماتت - 00:26:15

في اول عمره في السنة الاولى والثانية وابوه مات في السنة الرابعة من عمره ثم انه تكفل به احد تجار مصر ونشأ حتى حفظ القرآن رحمه الله واشتغل بحلق العلم فبلغ مبلغا عظيما رحمه الله وغفر له في - 00:26:36

ابواب العلم حتى ولي رئاسة القضاء. فكان يسمى قاضي القضاة اي قاضي قضاة مصر رحمه الله تعالى. وقد الف مؤلفات لو لم يكن منها الا الكتاب الشهير لو لم يكن منها الا الكتاب الشهير المعروف وهو كتاب - 00:26:55

فتح الباري في شرح صحيح البخاري لكان كافيا. فانه ديوان من دواوين الاسلام العظيمة التي اشتملت على علم غزير وبيان واسع كبير فيه خير عظيم في بيان معاني كلام النبي صلى الله عليه وسلم ونقل كلام العلماء والترجيحات والتنقيحات - 00:27:17 حتى قيل لا هجرة بعد الفتح. على هذا الكتاب اي لا تحتاج ان تطالع كتابا بعد هذا الكتاب لمعرفة معاني كلام النبي صلى الله عليه وسلم التي ساقها الامام الحافظ ابن حجر رحمه الله في كتابه فتح الباري. هذا العالم الجليل له عدة مصنفات. لكنه رحمه الله -

00:27:39

مع عظيم ما كان عليه من التواضع يقول في مؤلفاته لست راضيا على آآ شيء من تصارييف لاني عملتها في ارتداء الامر. ثم لم يتهيا لي من يحرر من يحررها معي - 00:27:59

سوى واستثنى جملة كتب ومنها شرح صحيح البخاري فتح الباري ومن الكتب التي حررها تحريرا بالغها هذا الكتاب الذي بين ايدينا كتاب بلوغ المرام. وسيكون درسنا ان شاء الله تعالى في اول اه في ثالث جمعة من كل شهر يوم الجمعة بعد المغرب والعشاء ويوم السبت بعد العصر الى صلاة العشاء من في ثالث - 00:28:18

من كل شهر ان شاء الله تعالى ويعلن عنها في في وقتها نسأل الله ان يبارك في الاوقات وان يمد في الاعمار على صالح العمل والرئاسة رئاسة شؤون الحرم المكي والمسجد النبوي تبذل جهودا مباركة تشكر عليها في تيسير هذه الدروس وتكثيرها والعمل على آآ اشاعة - 00:28:43

فنسأل الله ان يجزيهم خيرا على ما ما يبذلون وان يبارك في الجهود وان يجعلنا واياكم في امن وايمان وسلامة واسلام وان احفظ بلادنا من كل سوء وشر وان يعيننا واياكم على الطاعة والاحسان نستعين الله تعالى في قراءة اول هذا الكتاب المبارك كتاب -

00:29:03

بلوغ المرام ونعلق على ما يسر الله تعالى من الاحاديث على نحو ما ذكرت على شيء من الاختصار ثم نستمع الى ما يكون من اسئلتكم نسأل الله الاعانة والسلام - 00:29:23